

الشباك الخفية» أشباح قاتلة للحيوانات البحرية»



تشكّل «الشباك الخفية» من معدات صيد الأسماك التي يفقدها أصحابها أو يتركونها، «أدوات قاتلة» تنتشر في البحار والمحيطات؛ إذ تُضحي بمنزلة أفخاخ للحيوانات البحرية، وتُلوّث الشواطئ في مختلف أنحاء العالم، إلا أن بعضها قد يصبح أحياناً مادة للعرض في المتاحف بعد إعادة تدويرها.

وهذه المشكلة قائمة منذ ستينات القرن العشرين، عندما بدأت أساطيل الصيد تستبدل الشباك التي كانت تُصنّع من الألياف الطبيعية بتلك البلاستيكية، فضلاً عن زيادة اعتماد معدات للصيد أكثر فاعلية، ويمكن التحكم بها بصورة أكبر (...). (كصناديق صيد السمك، والصيد بشباك الجر، والصيد بشباك الترولة

وسواء فُقدت أو تم رميها، تستمر شبكات الصيد المصنوعة من النايلون في اصطياد الحيوانات البحرية لأشهر وحتى لسنوات؛ إذ تقع فيها سلاحف وفقميات وحياتان ودلافين وطيور بحرية

وتقول رئيسة «سي شيبيرد فرانس» لمياء السملالي التي تقود جمعيتها حملات لسحب «الشباك الخفية» من المياه:

«إنها أدوات موت ذات فترة صلاحية طويلة جداً، وهي أهم نوع من النفايات الكبيرة في المحيطات

وكان عاملون في منتزه إيرواز البحري عثروا في سبتمبر/أيلول 2021 قبالة سواحل دوارنويه في فينيسير الفرنسية على شبكة صيد طولها 200 متر، حوصرت في داخلها كمية كبيرة من القشريات

وتتسبب هذه الأدوات المتروكة في المياه بأضرار كبيرة للتنوع الحيوي... وللصيادين. ويشير العامل التقني البيئي في المنتزه البحري ليفيير شفاير إلى أنّ «الصيادين يدركون جيداً أنّ الشبكة عندما تكون في قاع البحر تستمر في اصطياد الحيوانات، وهو ما يشكل خسائر كبيرة كان يُحتمل أن يصطادوها»، لافتاً إلى أنّ «الصيادين شركاء المنتزه يعلموننا بالشباك الضائعة ويحددون موقعها

وتشير إحدى الدراسات إلى أنّ الكمية التقديرية لمعدات الصيد المفقودة أو المرمية سنوياً والبالغة 640 ألف طن، مُبالغ بها، لكن هذا لا يلغي أنّ المشكلة موجودة في كل محيطات العالم

وأُتاحت دراسة علمية تشاركية رصدَ 27 ألفاً من معدات الصيد أو الحطام على الساحل الفرنسي بين برييتاني وأو-دو-فرانس في عامين فقط